

حول الوحدة والتقريب

الطويل، الامر الذي دفع الدول الاسلامية، برغم ارتباط الكثير من مصالحها بالغرب الكافر، لان تصدر إعلانها المشهور ضد الغرب وهجومه الكافر اللئيم. كل هذه الخطوات أقيمت مضاجع الاستكبار العالمي، الأمر الذي دفعه للتخطيط اللئيم لدحر هذه الخطط الوجودية. الوحدة الاسلامية كما توحى بها ذكرى ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تعيش الامة الاسلامية الوحدة بكل وجودها ومشاعرها تنطلق بدماء جديدة تسري في أوصالها ونداءات مخلصه لاسترجاع خصائصها، ومنح إلهية ترفعها لاتخاذ موقعها الحقيقي تحت الشمس. وتأتي الآية الشريفة تدوي في وجودها وتملاً آفاقها بنداء الوحدة العظيم (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرةٍ من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون). ([116]) ويبدأ الواعون يبحثون عن (حبل الله) وما المراد منه؟ فلا يجدون في ذلك أية صعوبة، خصوصاً بعد ان أكدت الآية السابقة لهذه الآية هذا المعنى حيث قالت: (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم). ([117]) فالاعتصام بالله واحد ولكن التعبير في الآية السابقة أكثر تفصيلاً، انه إذن يفسر (حبل الله) - والقرآن بعضه يفسر بعضاً - فقد ذكر في الآية 101: